المكتبـة الثقـافيـة
[4]

عاشـــق ســـيناء

أســـعد الكـاشـــف

بقلـــم

حـاتم عبدالهـادى الســيد
عضـو اتحـاد كتـاب مصـــر

٢٠٠٥م

الإخـــراج الفنـــى

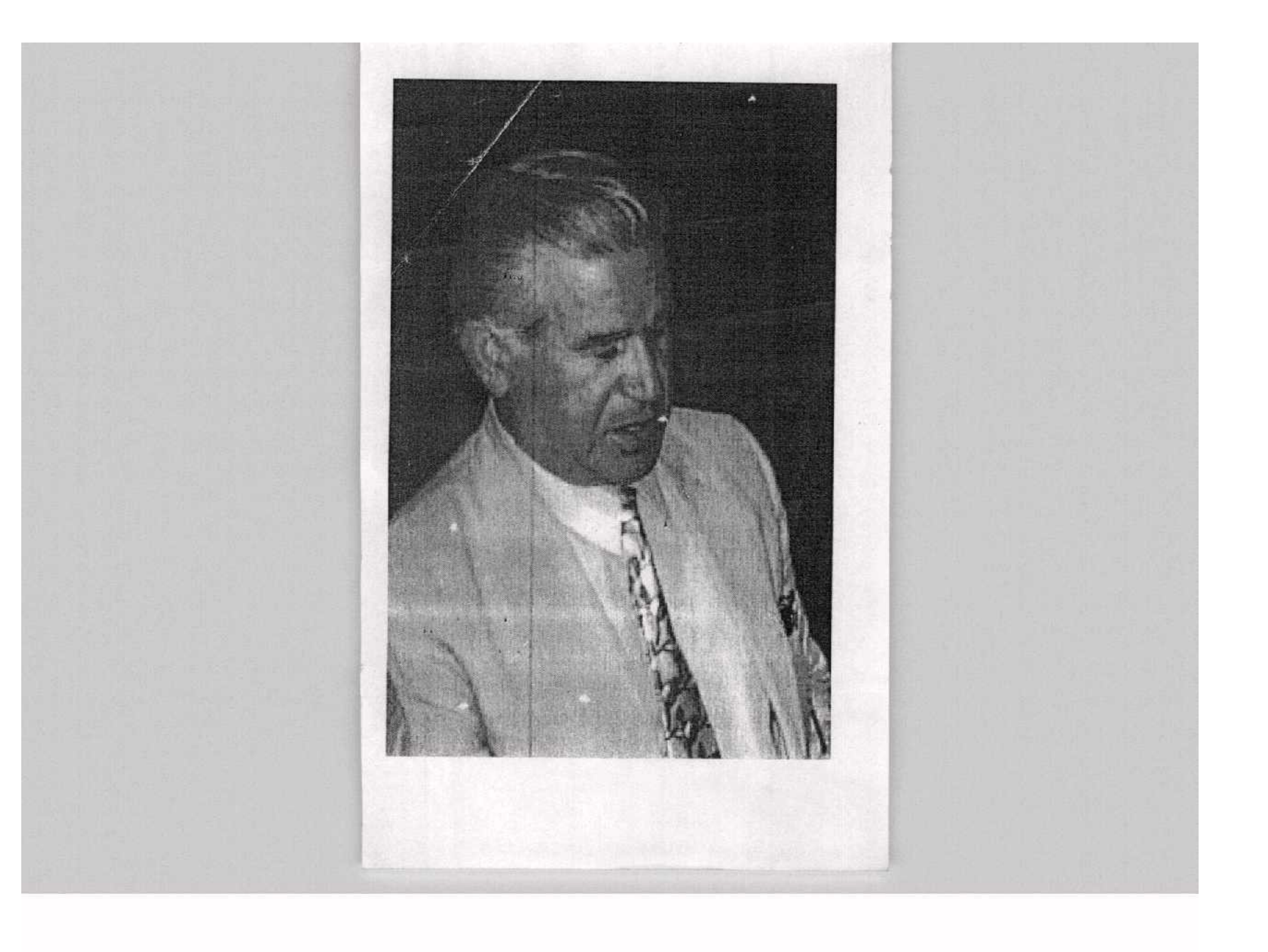
عصـــام صابـــر ذكـــرى

- اهــــداء -

إلى روح المرحوم المخرج والأديب والشاعر
الأستاذ / أسعد الكاشف
وإلى أهله ، ومحبيه ، وأصدقائه .
عرفاناً ، ومحبة ، ووفاءاً لذكرى عاطرة .

حاتم عبدالهادى السيد

٢٠٠٥/٥/٨م



- تقـــديم -

مـاذا أكتب عن صديق الروح ، وحبيب كل الأدباء والمثقفين والشعراء ، ورجال السياسة والفكر والدين ، بل وحبيب كل أبناء سيناء ؟!

لقد كان – رحمه الله – ودوداً ، دمث الخلق رقيقاً ، وعاشقاً لسيناء ، ولقد استطاع مخرجنا وأديبنا أ / أسعد الكاشـف أن يجمع كل الأدباء والمثقفين ورجال الفكر والسياسة والصحافة والأطباء ورجال الأعمال والشخصيات العامة – من حوله ، كما استطاع أن يحول نظرة الناس فى سيناء إلى المقهى لنظرة يسودها الاحترام والهيبة – مثل نجيب محفوظ والأدباء الكبار الذين غيروا نظرة الناس للمقهى ، هذا ولقد غدت مقاهى سيناء منابراً للسياسة والأدب والثقافة والفكر ، بل أن بعض المقاهى مثل مقهى ألف ليلة وليلة ، السلطانة ، العندليب ، زينة ، أم كلثوم ، ليلتى – قد اشتهرت بأنها مكان لتجمع الأدباء والمثقفين والسياسيين . فأصبحت المقاهى منتديات سياسة وثقافية وفكرية بل ودينية واجتماعية أيضاً ، ومن مقهى السلطانة خرج إلينا كتاب " الأدب الإسلامى " والذى هو جزء من كتابه الجميل

" الفراغ العربى " والذى تحمست له كثيراً فقمت بكتابة مقدمتـه ، ثم قامت مديرية الثقافة بالعريش بطبعه وتوزيعه ، وكان من الكتب التى تستشرف للأدب الإسلامى ومكانته فى نفوس عامة المسلمين ، ولقد كان – رحمه الله – مدافعاً عن الحق والحرية ، وكرامة النفس البشرية ، فكان ينادى بالحب ، وكان شعاره الصداقة وحسن الخلق ، فغدا مجلسه ديواناً كان هو فيه الشيخ والرئيس والصديق لكل الأدباء والمثقفين بل ولكل أبناء شمال سيناء . هذا ولقد جمعتنى صداقة حميمة بأستاذنا ومخرجنا الراحل – رحمه الله – فمنذ عودته من قطر والإمارات ودول الخليج العربى وأنا ملازم له ، يومياً نلتقى أو يجمعنا الهاتف ، وكنا نسهر الليالى وهو يحكى لى عن مسيرته وحياته وهمومه العامة والشخصية ، فكان لى نعم الأب والأخ والصديق والصدر الرحب الوسيع يشكو لى وأشكو إليه ، ولقد جمعتنا الصداقة الحميمة ، وتناقشنا معاً فى حب سيناء .

رحم الله أستاذنا وأسكنه فسيح جناته ، وألهم أهله وذويه ومحبيه وأصدقاءه الصبر والسلوان .

حاتم عبدالهادى السيد

- رائد الإعلاميين بسيناء -

يعد أ / أسعد خليل الكاشف الرائد الأول الوحيد - حتى الآن فى مجال الإخراج التليفزيونى من أبناء سيناء ، وهو فوق كل ذلك أحد أعلام التليفزيون المصرى " قطاع التليفزيون " باتحاد الإذاعة والتليفزيون التابع لوزارة الإعلام المصرية .
هذا وقد ولد أستاذنا / أسعد خليل مصطفى الكاشف بمدينة العريش فى ١٩٤٢/٨/٥م وقد حاز شهادة الليسانس فى كلية الآداب قسم الفلسفة وعلم النفس بجامعة القاهرة ، ثم عمل فى بداية حياته بالتدريس مدرساً للغة الانجليزية .
ولقد التحق أستاذنا بمعهد التليفزيون ثم نال شهادة الدبلوم فى تخصص الإعداد والإخراج والتقديم ، كما نال شهادة الدراسات العليا فى الإعلام (المرئى - المسموع - المقروء) ثم عمل فى التليفزيون المصرى " ماسبيرو " وقدم العديد من البرامج ، كما أخرج الكثير منها ، ولقد تدرج فى المناصب القيادية حتى وصل إلى درجة كبير المخرجين (مدير عام بالتليفزيون المصرى) .
وفى بداية انشاء التليفزيون القطرى تمت اعارة أ / أسعد الكاشف لتطوير العمل بالتليفزيون هناك ، فقام بهذه المهمة خير قيام ، كما تم اختياره باحثاً اعلامياً بإدارة التراث الإســــــلامى

والتى كان يرأسها الشيخ / عبدالله ابراهيم الأنصارى ، وهى أكبر ادارة اسلامية فى دول الخليج العربى ، كما رشح للعمل كمستشار لتليفزيون أبو ظبى .

والجدير بالذكر أن مخرجنا أ / أسعد الكاشف قد آل بنفسه لرفع لواء سيناء ، فما من مناسبة إلا ويتحينها ليذكر اسم سيناء ويفخر بانتسابه إليها ، لذا تنوعت مجالات عمله فكان متحدثاً ومعداً للبرامج بإذاعة جمهورية مصر العربية ، كما كان مقدماً ومعداً للبرامج الإسلامية بإذاعة القرآن الكريم بالقاهرة ، وكم من مرة أفرد المساحات الإعلامية سواء فى الإذاعة أو التليفزيون لابن سيناء الكاتب والشاعر الشيخ / محمد عايش عبيد .

ولم يكتف أ / أسعد الكاشف بحمل قضية سيناء من خلال الإعلام المصرى فحسب ، بل سارع يكتب بقلمه فى صحف مصر والوطن العربى عن سيناء وهمومها ، ومن الصحف التى كتب بها مخرجنا وأستاذنا : الجمهورية ، مجلة الشباب ، الأهرام ، الدستور الأردنية ، الندوة السعودية ، المجلة العربية ، الحرس الوطنى ، الهداية البحرينية ، الشرق والعرب والعروبة ، الخليج اليوم ، العرب ، الجوهرة القطرية ، الشريعة الأردنية ، مجلة الأزهر الشريف ، مجلة النهضة الكويتية ، مجلة النهضة العمانية ، حديث المدينة الدولى ، اللواء العربى ، مجلة العهد القطرية ، وغيرها .



مع اللواء على حفظى

مع الشيخ محمد الغزالى

ولقد قدم أستاذنا وأخرج للتليفزيون المصرى عدة برامج دينية وثقافية منها :

برنامج قصص القرآن الكريم ، حديث الجمعة ، هدى الله ، أوبريت محراب التائب (دراما) ، رب زدنى علماً ، نور على نور (بالإستراك مع زميل آخر) خطوات على الأرض المقدسة ، هذا هو الإسلام ، كما كان يقوم بنقل صلاة الجمعة على الهواء مباشرة ، وكذلك نقل الحفلات والمناسبات الإسلامية الخارجية .

كما قدم العديد من المسلسلات الدرامية للقطاع الخاص ومنها : الهاتف المجهول (٢٦ حلقة دراما) اسلاميات (١٣حلقة) فى كل دورة لمدة أربع دورات ، أمسيات اسلامية للسيرة النبوية الشريفة ، كما أعد وأخرج للتليفزيون القطرى العديد من البرامج والمنوعات المهمة منها : برنامج " هدى الإسلام (٨٥ حلقة بإعداد وتقديم د / يوسف القرضاوى) ، وتفسير القرآن الكريم (٤٥ حلقة تقديم الشيخ / عبدالله الأنصارى ، الخلفاء الراشدين (٩٠ حلقة) ، لقاءات مع ضيف (٣٥ حلقة) ندوات اسلامية (٢٥ ندوة على الهواء) ، من وحى الشهر الكريم (٣٠ حلقة) ، كما كان أول من نقل صلاة الجمعة فى التليفون القطرى عام ١٤٠٣ هـ " .

كمـا قـدم للتليفزيـون القطـرى العديـد مـن الـبرامج الثقافيـة والمنوعات منها : لقاءات ونـدوات ثقافيـة وفكريـة (٣٢ نـدوة) اقرأ (١٣ حلقة) سؤال وجواب (١٣ حلقة) مسـابقات مدرسـية (١٣ حلقة) عـالم الأسـرة (١٣ حلقـة) الطاقـة والاقتصـاد (١٣ حلقـة) فنـون تشـكيلية (تقديـم راويـة راشـد ١٣ حلقـة) ، كـل الفنون (تقديم هدى حمدون ١٣ حلقة) صورة من الحيـاة (١٣ حلقة) ، المجلة الزراعية إلـى جـانب اخراجـه لنشـرات الأخبـار القطرية كذلك قدم العديد من البرامج " متفرقات " منها : برنـامج الاحتفالات بيوم المسرح العالمى ، كمـا قـدم برنـامج خـاص عن الاحتفالات بيوم ٢٢ فبراير ، أغنية نهج البردة للسيدة أم كلثـوم " سيناريو واخراج ، كما قدم وأعـد وأخـرج العديد مـن الـبرامج للإذاعات المصرية ، فقدم لإذاعة صوت العرب سـهرة اذاعيـة " مصر أم الدنيا " (دراما حوار وتعليق) لإذاعة الشرق الأوسط ، كلمـات للحيـاة (نصـوص وتعليـق) ولإذاعـة ركـن السـودان : مقابلات مع مسئول (تسجيلات خارجية) اعـداد اليـوم المفتـوح بمناسـبة تحريـر سـيناء عـام ١٩٧٩م ، بترجمـة فوريـة باللغـة العبرية بإشراف القسم العبرى بالإذاعة المصرية .

كما قدم لإذاعة الشباب : الأحاديث الإسلامية (نصوص - تفسير - تعليق) .

كما قدم لإذاعة القرآن الكريم : رسالة السماء (٩٠ حلقة شعراً ونثراً) ، كما قدم لاذاعة فلسطين (كلمات من نور وبرنامج حوارى

كما تنوعت مجالات الكتابة لدى كاتبنا إلى جانب كتاباته للإذاعة والتليفزيون ، فكان شاعراً ومحباً للأدب والثقافة ، ثم رئيساً لتحرير صحيفة صوت سيناء (فى المهجر) من عام (١٩٧٥ - ١٩٧٩م) - قبل تحرير سيناء والتى كانت تصدر فى القاهرة بدعم من اللواء المحافظ / محمد عبدالمنعم القرمانى ، كما كان رئيساً لقسم الفكر الدينى بجريدة الدستور الأردنية (لمدة خمس سنوات بالقاهرة) ، كما كان رئيساً لنادى الفنون والأدب لمحافظة شمال سيناء منذ عام (١٩٧٢ - ١٩٧٩م) . كما كان محرراً بمجلة الأمة ومديراً للمكتب الإعلامى بمنطقة الخليج (قطر - أبوظبى - الكويت) عام ١٩٩٥م ، ثم عاد إلى مكتبه بالتليفزيون المصرى ، ثم تم انتدابه للعمل بإذاعة شمال سيناء الإقليمية ، تمهيداً لإفتتاح قناة سيناء التليفزيونية (القناة التاسعة) .

ولقد قدم أستاذنا وأخرج العديد من البرامج لإذاعة شمال سيناء الإقليمية منها برنامج " وفى أدبنا الحكمة والمثل " ، والذى يعد أطول برنامج اذاعى امتد من عام ١٩٩٦م وحتى الآن بلغت حلقاته حوالى ألف وستمائة وخمسون حلقة ، كما كتب وأخرج لاذاعة سيناء برنامج " من أعلام الفكر " ولقد بلغت حلقاته إلى الآن حوالى ٣٥٠ حلقة ، إلى جانب البرامج الأخرى .

ولأستاذنا / أسعد الكاشف عدة كتب مطبوعة منها : " الفراغ العربى بين قصور وتقصير " ، ولقد قدم له فضيلة الداعية الإسلامى الكبير الشيخ / محمد الغزالى - رحمه الله - ، كما قدم له أيضاً كلاً من فضيلة المفكر الإسلامى الكبير د./ يوسف القرضاوى ، وفضيلة الشيخ / صلاح أبو اسماعيل .

ومن كتبه كتاب " أخى الصائم سبحات وخواطر " ، عن شهر رمضان المبارك وتم طبعه بدولة قطر ، وكذلك كتاب " الأدب الإسلامى وقرن جديد ' ، وتم اصداره عن طريق الهيئة العامة لقصور الثقافة (ثقافة شمال سيناء) ، ومن كتبه - قيد الطبع - كتاب : " الإعلام الإسلامى ضرورة شرعية " ، وكتاب " أبناؤنا بين بريق وحريق " ، وكتاب " فنون الكتابة للتليفزيون وأشكال البرامج " ، وكتاب " السنون .. ووحيها " وغيرها .

ولقد شارك فى العمل الاجتماعى على أرض شمال سيناء فعمل رئيساً لمجلس ادارة جمعية سيناء الثقافية ، كما عمل عضواً بنادى الأدب المركزى بمديرية الثقافة بشمال سيناء بالإضافة إلى اشتراكه فى المناسبات الثقافية والندوات الإعلامية .

هذه هى سيناء ، تعطى أبنائها ، فيكبر الأبناء تحت شجرة العطاء السيناوى ، ليجددوا صورة هذه الشجرة المشرقة لأرض سيناء الطاهرة المباركة العظيمة .



مع مكرم محمد أحمد نقيب الصحفين



مع السفير المصرى عصام الدين حواس

- عاشق سيناء -

لقد كان أستاذنا / أسعد الكاشف عاشقاً للتراب الوطنى ، وكان متحيزاً لسيناء ، ولقد اعتبرها قضيته التى يعيش من أجلها ، ولعل هذه السمة هى التى جمعتنى معه - على صغر سنى - ووطدت العلاقة بينى وبينه ، فلقد كان رحمه الله معطاءاً صبوراً ، كما كان صاحب نكتة ومرح ، خفيف الظل والروح ، نفتقده إذا غاب عنا ولو ليوم واحد ، وكان مع كل ذلك مجاملاً فى الحق ، لايحرج أحداً ، لايحرج صديق ، أو حتى عامل المقهى ، بل كان يعتبرهم أصدقاء له ، ونظراً لهذا التواضع وهذه الطيبة فقد أحبه الجميع ، وتجمعوا من حوله ، فأصبح زاد المجالس ، وعريس الأدب الذى يتوق ويتوله بالعشق فى حب سيناء .

لقد كلمنا كثيراً عن الثقافة والسياسة ، وكان يذكر الرواد الأوائل من أعلام سيناء بكل تقدير وإحترام ، وكم كلمنا عن : عبدالوهاب خطابى أول برلمانى عرفته سيناء ، وعن نواب سيناء : توفيق الشريف ، سالم اليمانى ، د./ سليمان عيد ، عيد سمرى مرعى ، عبدالحى ناصف حسنى ، عواد خليل أبوسلمى ، سليمان فيصل عبدالملك ، محمد طلعت خالد شراب ،

اسماعيل ذكرى ، ابراهيم الحفنى ، المستشار / نور الدين صالح كريم ، وعن دور الشرفاء من أبناء سيناء فى فترة المهجر فى مديرية التحرير ، وعين شمس ، والصعيد ، ومحافظات مصر المختلفة .

كما كان يحدثنا عن أبناء سيناء الذين دافعوا عن قضايانا القومية وتركوا بلادهم من أجل كلمة الحق والثبات على المبدأ ، وكان حديثه رائعاً عن د./ درويش الفار ، وأ / محمود الشريف وزير الإعلام بالأردن ، وأ / كامل الشريف ، وزير الأوقاف بالأردن ، وأ / جمعة حماد جهامة وزير الثقافة بالأردن ، وأ / سيف الشريف ونقيب الصحافيين بالأردن وغيرهم من أمثال: أ / محمد عبدالهادى أبوريدة عالم الفلسفة ، أ.د / أحمد حسن أحمد القصاص عالم الذرة وزميل العالم / يحيى المشد ، د./ جامع زريق أستاذ الكيمياء وكيمائى علم الدواء بالقاهرة ، د./ محمد على قيشاوى أستاذ الهندسة الميكانيكية بجامعة أتوا بكندا ، ود./ حسين سلامة الكاشف رئيس هيئة الطاقة الذرية ، أ.د محمد جميل عبدالحافظ استاذ علم فسيولوجيا النبات ، د./ حاتم مصطفى البلك عميد كلية الهندسة بحلوان ، د./ محمود مصطفى البلك عميد كلية الزراعة بالقاهرة وغيرهم .

كما كان يحدثنا عن رواد الهندسة الأوائل : المهندس / عثمان أحمد عثمان رئيس شركة المقاولون العرب ، والمهندس / سليمان راضى أبوسمرة ، والذى قام بإنشاء السد العالى وخزان أسوان ، المهندس / عدلى عبدالشافى كريم أول نقيب للمهندسين ورائد صناعة الحديد والصلب بالعالم العربى ، المهندس / محمد طالب زاع رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول ، المهندس / سلمان موسى عثمان رئيس مؤتمر الإقتصاديين العرب ، المهندس / محمد جاسر أبوشيتة وكيل أول وزارة الرى والبحوث الهيدروليكية ، واللواء / هزاع الشريف مدير عام جهاز المشروعات والخدمة الوطنية بالقوات المسلحة

كما كان أستاذنا أسعد الكاشف موسوعة سيناوية فكان يحدثنا عن لقاءاته بمحافظى سيناء اللواء / محمد عبدالمنعم القرمانى ، اللواء / ابراهيم فؤاد نصار ، واللواء / محمد حسين شوكت ، واللواء / يوسف صبرى أبوطالب ، واللواء / منير شاش ، واللواء / محمد دسوقى غياتى ، واللواء / على حفظى ، ثم اللواء / أحمد عبدالحميد محافظ شمال سيناء الحالى ، ولقد جمعتنا الأيام فى الأعياد القومية بكل هؤلاء المحافظين

وكنت شاهد عيان على صدق كل ما قاله عنهم وعن مدى صلته الوثيقة بهم ، ومع معرفتى الشخصية باللواء / منير شاش لأنه قبل أن يكون محافظاً لسيناء فقد كان محباً للأدب ، بل وكان ناقداً ومتذوقاً وعارفاً بأصول اللغة العربية ، كما كان يحضر معنا ندوات نادى الأدب ، وكان يجلس معنا على مقهى السلطانة بالعريش فى ليالى رمضان الثقافية ، إلا أن استاذنا / أسعد الكاشف قد توطدت صلته باللواء / منير شاش حتى وهو خارج مصر ، فقد كان فى قطر ، وكان يقوم بمراسلة أ / أسعد الكاشف ولقد أطلعنى أ / أسعد الكاشف على وثائق وصحف ومجلات تؤكد صلته بكل هؤلاء الوزراء وكذلك بالوزير / صفوت الشريف وزير الإعلام السابق ورئيس مجلس الشورى الحالى ، وله صور شخصية كثيرة معه فى مكتبه .

ومعنى سردى لكل هذه العلاقات والأحداث أننا أمام شخصية عامة لها وزنها وكيانها فى المجتمع ، ولازلت أذكر كلمة قالها لى المخرج أ / أحمد الخليلى : " ان الاستاذ أسعد الكاشف هو الوحيد الذى كان له مكتب خاص بمبنى التلفزيون المصرى بماسبيرو " ، وهذا يدل على مدى المكانة الرفيعة لأستاذنا وفقيد سيناء الغالية .

هذا ولكم حدثنى أ / أسعد الكاشف عن صلتـه الوثيقة بالمرحوم أ / محمد طلعت خالد شراب وكيل أول وزارة الإعلام وأحد أقطاب الإذاعة والتلفزيون ورئيس الرقابة " الرقيب الوطنى " ويشهد بذلك أ / سلامة الخليلى ، والمرحوم / محمد الحافظ كريم واللذان كان يعملان مع المرحوم طلعت شراب كمعاونين . كما كانت لأستاذنا صلة وثيقة بـ أ / مصطفى سلامة درويش الفار وكيل أول وزارة الإعلام ، وبالمرحوم أ / حلمى البلك رئيس الإذاعات المصرية وأحد أعلام التلفزيون المصرى ، كما جمعته الصداقة بالأستاذة / سهام البلك وكيل أول وزارة الإعلام وبالمرحوم زوجها أ / عبالحافظ الزملوط عضو مجلس الأمة ، كذلك بالسيدة / أسمهان محمد كامل البلك وكيل أول وزارة الإعلام ، وكذلك بالاستاذ الدكتور / سامى الشريف وكيل كلية الإعلام بالقاهرة وكل هؤلاء كانوا رموزاً لسيناء ولمصر وللوطن العربى . وكان رائداً يعمل بينهم كمخرج للبرامج الدينية والثقافية إلى أن أصبح مديراً عاماً بوزارة الإعلام .

هذا ولقد كان أستاذنا / أسعد الكاشف موسوعة ثقافية وعلمية ودينية وكان من أخلص الذين تحدثوا عن سيناء ، وكم ملأ صحف الخليج العربى ومجلات الوطن العربى بأحاديثه المطولة



مع الدكتور درويش الفار والسفير التركى بدولة قطر



مع اللواء أحمد عبد الحميد محافظ شمال سيناء

عن سيناء ولقد أفردت لـه الصحف العربيـة مساحات مطولـة ليكتـب عـن قضايـا الملكيـــة ، الـــثروات الطبيعيـــة لســـيناء ، استراتيجية سيناء ، ظروف العزلة وأثرها على سيناء وغير ذلك من المقالات التى شاهدها الجميع حتى لا أكون مزايداً أو مســهباً فـى الحديث عن هذا الرجـل الوطنـى المخلـص والغيـور علـى محبوبته سيناء .

لقد كان رائدنا – رحمه الله – دائرة معارف سيناوية ، كما كـان وطناً للحب يسكنه جميع من يعرفه ، فلقد أحـب الجميـع ، فأحبـه الجميع ، ولم يكن له أعداء سوى أعداء الظـلام الذيـن يكرهـون الثقافة والفكر ، حتى أولئك كانوا يحسدونه لغيرته الشديدة علـى سيناء ، ولا أبالغ إذ أقـول : لـم أر رجـلاً يحـب سـيناء أكـثر مـن أستاذنا أ / أسعد الكاشف وهذا ليس مـن قبيـل المـدح ، بـل كـان يطبق ذلك عملياً ، ولو جمعنا مقالاته التى كتبهـا فـى الصحـف ، وأحاديثـه وحلقاتـه الإذاعيـة والتلفزيونيـــة ، وأشعاره وكتاباتــه النثرية لملأنا عشـرات المجلدات فـى هذا الشـأن ، وانـى أناشـد مؤسسـاتنا الثقافيـة الغيـورة لجمـع أعمـال هـذا الراحـل العظيـم وتبويبها وطبعها ، لأنها ثروة ثقافية سيناوية خالصـة ، كمـا أن كتابه " أطفال الحجارة بين قصور وتقصير " والذى اقترحـــــت

عليه أن يغير اسمه إلى " الفراغ العربى " فتم تغييره عن سعة صدر ، وهذا الكتاب بمثابة الموسوعة السياسية والثقافية للأحداث التى شهدتها المنطقة العربية وللصراع العربى الاسرائيلى ، بل أنه كان ينادى بالإصلاح السياسى والإجتماعى والثقافى وكأنه يستشرف لحاضرنا الذى نعيشه الآن ، وهو كتاب فى رأيى من الكتب الموسوعية المهمة ، ولعل كتاب الأدب الاسلامى هو جزء من هذه الموسوعة الرائعة .

هذا ولقد طلبت إلى أستاذنا أن يمدنا بكتاب لنقوم بطبعه فى مديرية ثقافة شمال سيناء بناء على طلبى أ / محمد أحمد عبدالعظيم مدير عام الثقافة ، فقال لى : سوف أعد كتاباً عن سيناء ، فقلت له : ان الوقت قصير جداً ويجب أن استلم المخطوطة منك خلال ثلاثة أيام ، فقال لى :

اذن خذ هذا كتاب " الفراغ العربى " ولكننى لعلمى بميزانيات مديرية الثقافة فى مسألة الطبع فقد اقترحت على أستاذنا أن نأخذ الجزء الخاص بالأدب الاسلامى ، فوافق فى غبطه وسرور ، وبالفعل أخذت الأوراق ثم قمت بعمل تقديم لها فكان كتاب الأدب الاسلامى نموذجاً للأدب الجاد ، ومرجعاً يمكن أن نعود إليه من أجل الحفاظ على التراث والثقافة والهوية الإسلامية .

واننى أعتب على نفسى وألومها إذ قصرت فى حق أستاذنا ففى احدى جلساتنا قلت له مداعباً : لماذا لاتكتب مذكراتك الشخصية ، ورحلاتك فى عالم الصحافة والأدب والتلفزيون ، فى مصر ودول الخليج العربى ، بل وفى رحلاتك لدول أوروبا ، فنظر لى طويلاً ثم قال : بالفعل لقد كتبت كراسات كثيرة فى هذا الموضوع بعنوان " السنون ووحيها " إلا أنه لم يطلعنى عليها ولم أكن لألح عليه ، بل قلت له : اذن دعنى أقدم كتاباً عنك ، فتبسم قليلاً ثم قال : يكفيك ما قدمته فى كتابك " موسوعة أعلام سيناء " ، أما إذا كنت مصمماً فهذا لك ، ولكننى كنت كسولاً وأعترف بذلك ، إلا أن أحاديثه لى يمكن أن تكون مرجعاً كبيراً عن ذكرياته عن سيناء ، ولقد كانت مواقفة حاسمة مع كل من تسول له نفسه بالنيل من سيناء الحبيبة .

لقد كان - رحمة الله عليه - عاشقاً لسيناء ، وكان يعتز دائماً بمرافقته للرئيس / أنور السادات عند استرداد سيناء عن طريق معاهدة كامب ديفيد ، فكان ضمن الوفد الاعلامى للرئيس والذى دخل إلى سيناء ، فكان أن قَبَّل الثرى الطاهر ، فقد عاد الطائر إلى عشه بعد أن كان يحتله الأعداء ، فمكث فى سيناء راوياً لتاريخها ، وسارداً لتفاصيلها ، يقول فيها الشعر ، ويسطر بالنثر ملحمة الحب والتاريخ والحضارة لسيناء الغالية .

هذا ولقد كان يوم الثامن من مايوم عام ٢٠٠٥م حدثاً جللاً على سيناء كلها ، فلقد خرجت روحه الطاهرة ، وشيعناها إلى مثواها الأخير ، وبكينا ، ورجعنا تملؤنا الحسرة والأسى ، فلقد كان شجاعاً دائماً ، ولقد واجه المرض الذى داهمه فجأة بكل شجاعة وصبر ، وها هو يرحل من عالمنا إلى عالم الخلود ، بعد أن ملأ الدنيا بالحب والضحك والسعادة ، ورجعان بدموعنا بينما ظل هو شجاعاً يضحك فى قبره من عالمنا ، وعلى عالمنا ، فليظلل الله قبره وليدخله فسيح جناته وليلهمنا مع أهله - وكنا جميعاً أهله وأحباءه - الصبر والسلوان ، ولنحقق حلمه الكبير فى ازدهار سيناء وفى نهضتها .

وبعد : فهل نحن مثله ؟! وهل سنستطيع أن نكمل حلمه ؟! ثم هل سنضحك بعده ؟ وماذا سيكون طعم الضحك دونه ؟!

رحم الله أستاذنا / أسعد الكاشف ، فلقد كنا عندما نصافحه ونقول له فرصة سعيدة ، فكان يجيب بسرعه ويقول : وأنا أسعد الكاشف فلا يجد المحزون إلا أن يضحك ، ولايجد المسرور إلا أن ينفجر فى الضحك من خفة دمه ، وظرفه ، وملاحته ، وبشاشة وجهه ، وكرمه ، وأدبه .

رحم الله أ / أسعد الكاشف ابن سيناء البار والذى أدعو من اللـه أن يكون الثرى الذى ضمـه حانيـاً عليـه مثلمـا كـان عاشـقاً لهذا التراب المقدس ، إنها الوطنية إنه الحب ، إنها سيناء ، تجسـدت ملامحها على قسمات وجهه ، ودخل حبها قلبه ، فكانت عروسـاً يتنافس الشعراء فـى عشـقها ، ففـاز علينـا جميعـاً وسبقنا إليهـا عريساً وعاشقاً فى سماء الخلود .

وبعد : هل ننساك يا أسعد الناس ؟! إن الدموع لاتكفـى لـنرثيك ، وان الكلمات لاتفى لنعدد مآثرك ، ولكننـا نقـول لـك : لـن تمـوت أبداً ، ستعيش معنا ، فى عقولنا ، وبيـن جوانـح قلوبنـا ، شـمعة تنير لنا ، وشمساً تضئ لنا حياتنا التى أظلمت بفقدك .

لن تموت من دنيانا ، أنت واحد بيننـا ، روح ولاجسـد ، وجسـد حلت بها روحك الطاهرة ، ستظل تؤنس وحدتنـا ، وستسـامرنا ؛ وسنضحك معك ، ولكن اسمح لنا أن نبكى من أجلك ، ولقد بكـى المصطفـى ﷺ مـن قبـل فقـال : " إن العيـن لتدمـع وإن القلـب ليحزن وإنا لفراقك يا ابراهيم لمحزونـون " .. ولكننـا نقـول : ان العين لتدمع ، وان القلب ليحزن وانك حى بيننا بأعمالك الطيبة ،

وبمواقفك النبيلة فلا تقلق ، واسترح ، واعلم بأننا سنواصل المسيرة ، وسنحقق أحلامك الطاهرة من أجل سيناء ومستقبلها ومن أجل نائب مثقف لسيناء يحمل الثقافة فى يده منجلاً ، ثم يغرس فى السماء بذور الحب الطاهرة .

لن نفارقك ، وسنزورك فى قبرك ، وسنناجيك ، وستكلمنا وتنصحنا بحكمتك ، فأنت لم تمت والله لم تمت ، لأن أفكارك وبذورك قد نمت وستشاهد سيناء عما قريب ان شاء الله أحلامك الكبيرة ، وسيسير نهر الحب والعطاء متصلاً بك وستخرج إلينا مُلَوِّحاً بيدك .

رحمك الله ياصديقى العزيز ، والآن من أرتجى صديقاً ؟ وهل أجد مثلك أيها الأب الانسان ، والصديق الذى قلبه يسع الإنسانية جميعاً .

رحمك الله يا أعز صديق لى ، وليكلل الله قبرك بالزهور والحب وليسكنك فسيح جناته ، آمين .



مع أعضاء جمعية سيناء الثقافية

- جمعيـــة سيناء الثقافية -

لقد استطاع أستاذنا / أسعد الكاشف أن يجمع الناس من حوله وكانت جمعية سيناء الثقافية هى الدائرة والحلم الكبير لفقيدنا - رحمه الله - فكانت بمثابة الأمل لتنوير سيناء ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ، فكانت جامعة نحلم بها ، مثلما حلمنا معاً بجامعة لسيناء ، ولقد عملت الجمعية فى ظل رجال أحبوا سيناء ، وكانت الفكرة عندما قلت له : ان لدى جميعة ثقافية ، وقد شكلت لها مجلس ادارة وأصدرت مجلة بعنوان " صوت سيناء " وكنت رئيساً لمجلس الإدارة وكان معى الشاعر / أحمد أبوحج ، عصام ذكرى ، حسن غريب ، سمير محسن ، وأخى أيمن عبدالهادى ووالدى / عبدالهادى محمد السيد وكيل مديرية الشئون الاجتماعية لكنها توقفت وأرى لو أعدنا تشكيلها من جديد ، فكان أن سألنى عن اسمها فقلت : جمعية سيناء الثقافية ، فتبسم كعادته ثم قال : غداً ان شاء الله نذهب لمدير الشئون الاجتماعية ونعيد تشكيل مجلس ادارتها ، ثم أخرج ورقة وقلم وبدأنا نختار أعضاء مجلس الإدارة ، وكان ان اختار - رحمه الله - أ / محمد يوسف لطفى ، أ / سلامة عبدالله الخليلى المحاميان .

أ / سيد السقا المخرج ، واخترت أنا الشاعر / حسونة فتحى والأديب / محمود طبل ثم اخترنا الحاج / محمود رفاعى الكاشف رئيساً فخرياً ، وبدأنا نجتمع فى قرية بالم بلازا على شاطئ البحر وفى أقل من أسبوع كان عدد أعضاء الجمعية العمومية يزيد على المائة من بينهم أطباء ، وأساتذة جامعة ، ومحامين ، واذاعيين ، ثم اتفقنا مع الحاج / محمود رفاعى على عمل أمسية شعرية من كتاب " تغريدة السيرة النبوية " لشيخ شعراء سيناء الشيخ / محمد عايش عبيد وبدأت البروفات وكان معنا أ / علاء عبدالستار ، وأ / سامى رفاعى ونجحت الأمسية نجاحاً باهراً ، ولقد سمع عن ذلك اللواء / على حفظى فكان أن قال : يسعدنى أن أصبح عضواً بالجمعية ، ولقد تم بالفعل عقد أول مؤتمر للجمعية وتم عقده بالمجمع النموذجى للاعلام وبحضور أ / أحمد شعيشع ، و أ / مسعد بدوى ، وأعضاء مجلس الشعب والشورى وأعضاء المجالس المحلية والأدباء والمثقفين ولقد ثار حنق السياسيين على الجمعية واهتمام السيد المحافظ بها ، علاوة على الحاقدين فبدأت محاولة الهدم ووصفونا بالمثقفين الباحثين عن أضواء السياسة والشهرة .

ولكن كل ذلك لم يفت من عضدنا ، ولم يثنى عزيمتنا للمضى فى ركب التنوير ، وكان من مطالبنا فتح موقف السيارات الحالى ، والاهتمام بالثقافة ونشر الوعى الثقافى فى المدارس وبين الأهالى للقضاء على القبلية ، والاهتمام بالتراث السيناوى والعمل لإصدار مجلة ثقافية ، ولكن لم يمهلنا القدر ولقد طالت رياح التغيير اللواء / على حفظى ، إلا أنه مع رحيله عن المحافظة فقد ظل يتصل بأستاذنا أ / أسعد الكاشف ليطمئنه على سير أحوال الجمعية وعلى الأعضاء ، ونظراً لدماثة خلق أ / أسعد فقد تنازل عن رئاسته للجمعية للأستاذ / محمد يوسف لطفى ، ثم بعد ذلك تنازل أ / محمد يوسف عن الرئاسة وتم اختيار مجلس ادارة جديد وأصر أ / أسعد الكاشف أن يتولى الرئاسة المهندس / أحمد عرابى عضو مجلس الشورى السابق ثم اخترنا مجلس ادارة جديد للجمعية يتكون من : د. / محمود أحمد حمودة نقيب الصيادلة بالعريش ، وأ / سعيد أمين عواد بمركز الأهرام ، وأ / عبدالله قنديل بدوى بالغرفة التجارية ، والمهندس / محمود طبل مهندس البترول وأميناً للصندوق ، وتم اختيارى كأمين عام للجمعية وكان أ / أسعد الكاشف نائباً لرئيس مجلس الادارة وبدأنا العمل .

وواجهتنا مشاكل ادارية فى توفيق أوضاع الجمعية وكاد صبرنا أن ينفذ ، لكن الارادة الحديدية لأستاذنا / أسعد الكاشف كانت وراء تغلبنا على كل الصعاب ثم انضم للجمعية الشيخ / عبدالفتاح الأزهرى والذى كان رمزاً للنشاط وتماسك الأعضاء ، كما انضم أ / ناجى حبيشة ، أ / محمد أبوعتلة ، أ / أشرف أيوب ، والمهندس / أسامة أبو الوفا الباحث والمترجم ، وأ / حسن ابراهيم النخلاوى ، د. / خليل الكرانى ، د. / ممدوح جودة ، أ / أحمد أبو حج المسئول الإعلامى للجمعية ثم بدأنا العمل بإصدار نشرة بعنوان " أرض القمر " ، كذلك انضم للجمعية من الشخصيات العامة الشيخ / حمدى محمود جودة ، أ / عبدالوهاب يوسف عاشور بدوى ، وأ / سلوى الهرش مقرر المركز القومى للسكان ، وأ / فؤاد غريب عباس قطب مدير عام التموين ، وأ / محمد عبدالعظيم مدير عام الثقافة ، وأ / المرسى محمد المرسى مدير عام الأوقاف ، وأ / عبدالعزيز الغالى عضو اتحاد كتاب مصر ، وأ / أحمد شندى نقيب المعلمين ، وأ / أمين طنطاوى السكرتير العام المساعد للمحافظة ورئيس مجلس إدارة جريدة سيناء ، والمهندس / صلاح البلك ، وأ / سناء جلبانة أمين المرأة بالمحافظة ، أ / سلوى الهرش ، رانيا النشار ، د./ خليل الكرانى

كما كان من الأعضاء القدامى أ / سهام عز الدين جبريل عضو مجلس الشورى ، وأ / سعيد ممتاز درويش ، وأ / ماهر اسماعيل عبدالله من جريدة المصرى اليوم ،وأ / ثابت أمين عواد الصحفى بالأهرام ، وأ / مسعد بدوى من وكالة أنباء الشرق الأوسط ، أ / عبدالقادر مبارك بجريدة الأسبوع ، أ / محمد أبو عيطة بجريدة المساء ، أ / صالح العلاقمى من جريدة الأخبار ، أ / أحمد سليم من جريدة الأهرام ، أ / أحمد الطبرانى من جريدة الأهرام ، أ / أحمد العبد من جريدة سيناء ، أ / محمود بدران نائب رئيس مجلس المدينة ، واللواء / محمد جمعه بتور ، والعميد / فؤاد الحجاوى ، وأ / حسن أبوغنيم وكيل المجلس المحلى ، وأ / أحمد حماد من إذاعة سيناء ، وأ / رانيا النشار من جريدة سيناء ، وأ / سليمان عياط المذيع وسكرتير جمعية الهجن (نادى الهجن الرياضى المصرى) ، وأ / أشرف سويلم من جريدة الوفد ولفيف من الأطباء والمهندسين والصيادلة ورجال الأعمال والمحامين وأعضاء النقابات المهنية والعمالية والشخصيات العامة .

هذا ولقد أصدرت الجمعية كتاب " أزاهير من سيناء " كباكورة لأعمالها ، كما عقدت الاجتماعات واللقاءات فى المدارس وكلية التربية والمعهد العالى للحاسب الآلى بالضاحية وحضر لقاءات الجمعية د. / ناصف بدير العاصى عميد كلية التربية بالعريش والذى استضاف الجمعية لأكثر من مرة بالكلية ، د. / درويش أحمد السيد عميد المعهد العالى بالعريش ولفيف من أساتذة الجامعة .

وأقول لولا نشاط أ / أسعد الكاشف ما تمت كل هذه اللقاءات المكثفة ولما اجتمعت هذه الكوكبة المضيئة من أعلام سيناء لينشروا الوعى الثقافى بين الطلاب والأهالى .

لقد رحل أ / أسعد الكاشف وتركنا فى مفترق طرق ، ولقد كان من أصدقاء راحلنا العظيم الأستاذ / يوسف أمين عواد الذى كنت أتمنى أن أقابله ليحدثنى عن ذكرياته مع راحلنا العظيم ، فلقد كان من أعز أصدقائه هذا ولقد قابلنى أ / ماهر اسماعيل وقال لى : لقد رحل من كان يجمعنا واغرورقت عيناى بالدموع ، وانا أذكر عندما اصطحبنا الصحفى أ / ماهر اسماعيل لنزور العميد والشاعر أ / سامح نبوى فى منزله

وكان بصحبتنا أ / جاد محمد الزمر ، والمذيع أ / أحمد حماد وهناك أقمنا أمسية شعرية جميلة ثم أعقبتها أمسيات أخرى وكان أ / أسعد الكاشف هو الشمس التى تجمع حولها نجوم الأدب والسياسة والثقافة بسيناء ، وأذكر آخر أمسية كانت بكلية التربية بالعريش وبحضور د. / أحمد عوين ود. / عصام أبوزلال والشاعر / سمير محسن والشيخ / محمد عايش عبيد ، د./ خليل الكرانى ، ويومها تألق أ / أسعد الكاشف فى قصانده ولوحاته الاحدى عشر عن سيناء وكأنه يودع بها سيناء قبل رحيله ، ولقد صفقنا له جميعاً ثم خرجنا وبعد يومين هرولنا إلى مستشفى العريش العام لنجد شاعرنا وأديبنا فى حجرة العناية المركزة ، وبعدها تم نقله إلى القاهرة ، ألا أن روحه الطاهرة أبت ألا تخرج إلا على سريره وفى منزله وفى مدينته العريش ، والتى أهداها كل عمره حتى الدقائق الأخيرة من حياته .

انها رحلة حب قضيناها لأكثر من عشرين عاماً من الصداقة والمحبة والألفة ، رحم الله فقيد سيناء وفقيد مصر الغالى .


مع الأديب حسن غريب أحمد


داخل حجرة المونتاج بتليفزيون قطر

- أ / أسعد الكاشف ونادي الأدب بالعريش -

[قال تشرشل رئيس وزراء بريطانيا : نحن مستعدون للتخلص من جميع المستعمرات ولكننا غير مستعدين أن نضحى بأدب شكسبير ، ومن خلال هذا المفهوم نستشف أن الثقافة بمعناها الشامل الواسع هى عنوان نهضة الأمة ، فالكلمة مسئولية ومن يحملها لابد أن يكون على قدر كبير من الفهم والتفهم والبصر والبصيرة] .

هكذا كان مفهوم أستاذنا / أسعد الكاشف فكانت هذه آخر كلمات خطها فى نشرة أرض القمر ، ثم فى كتاب " أزاهير من سيناء " وكأنه أراد أن يفلسف مفهوم الثقافة ويوجهه لخدمة المجتمع من خلال التركيز على مسئولية الكلمة وأن من يحملها يجب أن يكون على دراية واسعة ليستشرف المستقبل ، وهذه النظرة من أستاذنا نظرة تدل على عمق الفهم للأدب وتوجيهه لخدمة المجتمع فى سيناء ، بل وفى العالم أجمع .

هذا ولقد كان أستاذنا ناقداً أديباً ذا رؤية ثاقبة ، وفهم عميق للغة العربية ، فكان يحاضر فى نادى الأدب بالعريش ويعلق على الشعراء .

وكان ينتصر لأدب المرأة ويشجع الأديبات ويثنى عليهن ويقول : بيننا شاعرات وأديبات فى سيناء من بينهما : ايمان فريد معاذ ، رانيا النشار ، ريم خضر ، عطاف نوفل ، سوسن حجاب ، سناء عرفات ، هبة سامى ، غادة سبتة ، فاطمة نبهان فأى فرحة بعد ذلك ، انهن الرائدات ، فلقد كان - رحمه الله - يثنى على الجميع ويشجعهم ، وينتصر للأدباء خاصة الشباب ويقربهم ويدعوهم للقراءة والبحث والاطلاع فكان مدرسة تعلم على يديه فيها الكثيرون ، وكان ينصحنى بعدم القسوة على الشباب المبتدئين حتى لا ينفروا من الكتابة ، لذا لم يكن مستغرباً أن يختاره أ / محمد أحمد عبدالعظيم مدير عام الثقافة نائباً لرئيس النادى المركزى الشيخ / محمد عايش عبيد ، ثم جاء من بعده أ د. / أحمد عوين ، ولقد كانت سعادة الأستاذ / أسعد الكاشف لا توصف وهو يجلس بين الأدباء أ / أحمد أبو حج ، أ / حسن غريب أحمد ، أ / حسونة فتحى ، أ / سالم مصطفى سالم ، أ / عصام صابر ذكرى ، أ / سمير فايق محسن ، د./ صلاح فاروق العايدى ، أ / عبدالقادر عيد عياد ، أ / محمد المغربى ، أ / أشرف العنانى ، أ / محمود طبل ، أ / جمال جمعة .

أ / مجدى الحداد ، أ / صالح الحارون ، أ / عبدالكريم الشعراوى ، أ / مدين الأهتم ، أ / عاطف العيسوى ، أ / صبرى السيد محمود ، أ / حسن أبوغنيم ، أ / محمود فخر الدين ، أ / ذكريا الرطيل ، أ / محمد عايش الشريف ، أ / زين العابدين الشريف ، أ / سامى سعد ، المهندس / أسامة أبو الوفا ، أ / محمد على سلامة ، أ / عمر أحمد رياض ، أ / ذكى عز الدين ذكى ، أ / أحمد الحلو ، أ / سعيد فليفل ، أ / صابير جمعة ، أ / فتحى عبدالله ، أ / محمد شاهين أبو العزم ، أ / مسعد أبو فجر ، أ / عبدالله السلايمة ، أ / فرج الضوى ، المرحوم / أحمد فاضل ، أ / أشرف أيوب ، أ / حسن سبتة ، أ / محمد اسماعيل رشيد ، أ / يحى فراج ، أ / عادل عبدالغنى ، أ / أشرف حسونة ، أ / صلاح البلك ، أ / فاروق سميرى ، أ / محمود أمين الخليلى ، أ / أسعد الملكى ، أ / أبو الفتح العنانى ، أ / محمد جرير عباس ، أ / على هيكل ، أ / سليمان البنديرى ، د./ أحمد سواركة ، أ / محمود حسنى ، الشيخ / محمد عايش شيخ شعراء سيناء ، د./ على حمدى ، أ / ناجى حبيشة ، أ / محمد العيسوى ، أ / مصطفى آدم .

كما كان يجلس معه الإذاعيين : أ / على عبدالستار ، أ / سليمان عياط ، أ / احمد حماد ، أ / سامى رفاعى ، أ / وائل عبدالرازق ، أ / جمال كيلانى ، أ / عادل رستم ، أ / محمد رستم ، أ / محمد زغلول أبو شيتة رئيس الإذاعة بشمال سيناء والذى عمل معه أستاذنا الراحل فى أكثر من مناسبة ، كما كان يجلس معه : د./ احمد عوين ، د./ عبدالقادر زيدان ، د./ محمد عبدالستار ، د./ شعيب محى الدين فتوح ، أ / عبدالعزيز الغالى المهندس / عبدالجواد توفيق ، أ / محمد كمال محمد منظور ، الشيخ / عبدالفتاح الأزهرى كذلك كان يجلس مع أصدقاء من رجال السياسة والفكر ومنهم : أ / أشرف منصور قويدر ، أ / حاتم البلك ، أ / خالد عرفات ، أ / علاء سلمى الكاشف ، أ / مدحت سلمى الكاشف ، أ / نافع الشوربجى ، أ / حمدان الخليلى ، أ / عزت رشيد ، أ / أشرف الحفنى ، أ / عماد البلك ، أ / ابراهيم الكاشف ، أ / أحمد مصبح ، أ / محمود الشريف ، أ / خالد الشريف ، أ / ممدوح عبيد عايش ، أ / جاسر أبو شيتة أ / ماجد مسلم عبدالحى ، أ / تامر العبد نصار كذلك كان من أصدقائه : رجل الأعمال المهندس / حسن نشأت القصاص ، أ / يسرى جاسر أبو شيتة ، أ / مسلم الحوص ، أ / محمد عروج ، أ / محمد المالح ، د./ خليل الكرانى ، وكثيرون من أبناء سيناء .



مع الحاج / حسين أحمد مصطفى وأعضاء الجمعية

- المجلس الشعبى المحلي -

ومع أن رائدنا كان لا يسعى كالآخرين لنيل جائزة أو تكريم إلا أن المجلس الشعبى المحلى لمركز العريش قد التفت لتكريم رواد الأدب بسيناء وكان على رأس المكرمين أ / أسعد الكاشف ، وكانت سعادته لا توصف ، لا بالتكريم فقط ، ولكن لأن المجلس المحلى قد التفت أخيراً إلى أن هناك أدباء وكانت لفتة طيبة من أ / محمد السيد رئيس المجلس المحلى للمركز وأ / حسن أبوغنيم وكيل المجلس ، وأ / طلعت غنمى عواد رئيس لجنة الثقافة والإعلام وكذلك من أ / عطية أبو قردود رئيس المجلس الشعبى المحلى للمحافظة والذى وعد بعقد ندوة موسعة لتكريم الأدباء والشعراء .



داخل قاعة المجلس المحلى بالعريش

- الصالـون الثقـــافي -

هذا ولقد بدأت فكرة عمل صالون ثقافى لأدباء سيناء مبكرة ، وكان رائدنا أ / أسعد الكاشف سباقاً لذلك ، وكانت جمعية سيناء الثقافية لم تبدأ عملها بعد ، فسعى عن طريق الإتصال بالدكتور / صلاح سلام لعقد الصالون ولاقت الفكرة رواجاً واجتمعنا بالمركز الحضرى بالريسة ، وهناك وضعنا نواة لجمعية شباب مصر وتم تعبئة استمارات التأسيس ، ثم بدأنا العمل لإعداد أمسية بعنوان " امسية فى حب سيناء " وتم الاتصال بالأستاذ / مؤمن سمرى وعقدنا الأمسية فى نادى العريش الرياضى وتبارى الشعراء فى حبهم لسيناء واشترك منهم : حسونة فتحى ، حسن غريب أحمد ، سمير محسن ، زكريا الرطيل ، عبدالقادر عياد وكاتب هذه السطور ، ثم بدأنا نفكر فى تأجير شقة لعمل الصالون إلا أن الفكرة لم تأخذ حيز التنفيذ ، ثم انشأت جمعية شباب مصر وقام أ / زين العابدين الشريف بعمل صالون ثقافى إلا انه توقف ، كما قام أ / حسونة فتحى بعمل صالون ثقافى فى قصر ثقافة الضاحية إلا أنه توقف أيضاً .

وكانت الفكرة أن نعيد الصالون من خلال جمعية سيناء الثقافية إلا أن الموضوع تأجل لحين البحث عن شقة تصلح لأن تكون مقراً للجمعية ، وكان أن قابلت د. / عصام الدين أبوزلال وقلت له : نحن نفكر فى عمل ملتقى ثقافى تكون له أهداف كبرى لخدمة الثقافة ، وكان أن تحمس د./ عصام ثم تحمس معى صديقى المهندس / أسامة عبداللطيف أبوالوفا الباحث والمترجم والخبير بتقنيات الحداثة والحاسب الآلى ، وتحمس بعدنا د./ أحمد عوين وتم تكوين مجلس ادارة للملتقى وكانت المصادفة أن يكون أول اجتماع للصالون يوم الأحد ٢٠٠٥/٥/٨م ، وهو اليوم الذى لقى فيه أستاذنا / أسعد الكاشف ربه ، وصمم الأعضاء على عقد الاجتماع التأسيسى فى نفس اليوم ليكون يوم وفاة أ / أسعد الكاشف يوماً للوفاء وتخليداً لذكراه ، ثم انتقل الجميع بعد ذلك لسرادق العزاء ، فياله من رائد للفكر والثقافة ، ومحباً للشعر والشعراء .



مع إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام



مع اللواء سهيل لاشينى داخل قصر عابدين

- النشـــر الإليكـــــتروني -

لقد كـان صديقـى المهنـدس / أسـامة أبوالوفـا سـبّاقاً دون كـل أعضاء النادى لهذا المجال فى النشر الإيكترونى ، بل أن الجميـع يدين لـه بـالفضل فـى نشـــر الثقافـة الإليكترونيـة بيـن الأدبـاء والمثقفين فى سيناء ، ولقد تعلمنـا علـى يديـه كيـف نتعـامل مـع تقنيات الحداثة لخدمة الأدب ولنشر أعمالنا على شبكة الأنترنت ، ولقد كان المهندس / أسامة يعمل باخلاص فى هـذا المجـال فقـام بالتقاط صوراً لأعضاء جمعية سيناء الثقافية ولنادى الأدب ولكـل الأنشـطة الثقافيـة ثـم قـام بإنشـاء موقـع يحمـل اسـم سـيناء Sinaweana@yahoo.groups.com وكـان أن نشـر صورنا وأعمالنا بهذا الموقـع ، وكـان أستاذنا / أسعد الكاشـف سعيداً لهذه النقلة الثقافية وكان يشجعها ، وكان يصطحب الشـيخ / عبدالفتاح الأزهرى ود./ خليل الكرانى وأ / علاء عبدالسـتار ، وأ / أحمـد حمـاد ، وأ / سـامى رفـاعى ، أ / محمـد أبـو عتلـة ، والشـاعر / أحمـد أبوحـج وأغلـب الشـعراء يشـاهدوا هـذه النقلـة الثقافية لسيناء ، وتوالت الأعمال ، فقـام الأديـب / حسـن غريـب أحمد بعقد لقاء شامل مـع أ / أسـعد الكاشـف ولمـدة عشـرة أيـام

تجول خلالها معه فى أحاديث حول الثقافة والأدب والأدباء بسيناء وتم نشر الحوار الطويل كاملاً وبالصور فكان من أفضل الأعمال التى تحسب لأديبنا أ / أسعد الكاشف ، حيث أنصف أدباء سيناء وأشاد بجهودهم للتعريف بالثقافة السيناوية ذات الخصوصية ، وتم نشر ذلك بموقع سيناوى أنا " وبموقع " الزاد الثقافى " على شبكة الإنترنت ، هذا ولقد قمت بانشاء موقع يحمل عنوان (الأدب العالمى) adabalamy@yahoogroups.com وذلك لنشر أعمال الأستاذ / أسعد الكاشف كما فكر المهندس / أسامة أبو الوفا فى انشاء موقع كبير عن الثقافة فى سيناء لنضع فيه أعمال كل الأدباء والمثقفين وأخبارهم وبدأ أ / أسعد الكاشف بالفعل يعد لذلك ويكتب أعماله على اسطوانات لكن القدر لم يمهلة فى ذلك ونحن نهيب بمديرية الثقافة وبالمحافظة لتخصيص جزء من موقع المحافظة للأدب والثقافة وأن توضع كتب أ / أسعد الكاشف وأدباء سيناء على هذا الموقع .



المخرج أسعد الكاشف ونور الشريف

مع صفوت الشريف وزير الأعلام

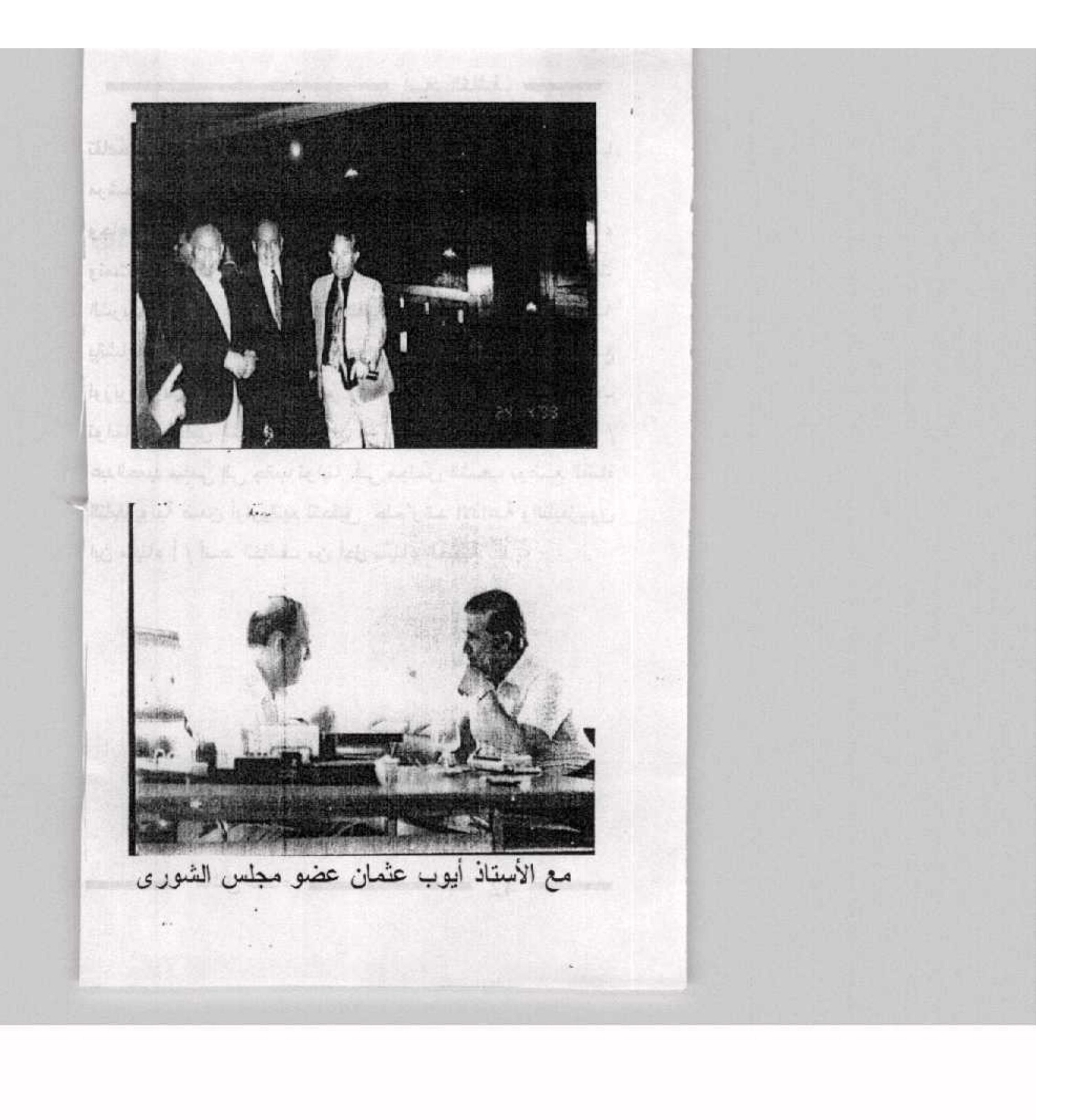
- التليفــــزيون -

« القــناة التاسعــــة »

لقد كان انشاء قناة تليفزيونية حلماً من أحلام أستاذنا / أسعد الكاشف وكم نادى فى المحافل الإعلامية والثقافية وفى الصحف وطالب بذلك من أجل احداث التنمية الثقافية وتحقيقها على أرض شمال سيناء .
وبالفعل جاءت الموافقة علىّ انشاء القناة وتم وضع حجر الأساس لكن أموراً ادارية حالت إلى الآن دون انشاء القناة فهل استسلم أستاذنا لذلك ؟ بالطبع لا .. لقد سعى مع نواب سيناء المهندس / الكاشف محمد الكاشف ، والمهندس / عادل راضى أعضاء مجلس الشعب لإنشاء هذه القناة ، وقبل وفاته - رحمه الله - بخمسة شهور كان قد أعد ملفاً كاملاً بكل تفاصيل انشاء القناة وظروفها السابقة وأعطى كل ذلك للنائب / عادل راضى ليناقش الموضوع فى مجلس الشعب ، وفعلاً أخذ نائبنا الملف وسعى سعياً حثيثاً لذلك ، ولقد اتصلت بسيادة النائب منذ شهرين فبشرنى بكل خير ، ونقلت الخبر لأستاذنا / أسعد الكاشف فكانت فرحته كبيرة لأن انشاء قناة تليفزيونية من شأنه أن يغير خريطة المنطقة ، وينقل

تفاصيلها لخارج القطر وبالتالى تتم التنمية الشاملة ، وكان أستاذنا مرشحاً لرئاسة هذه القناة .

وجاءت التزكية من اللواء / أحمد عبدالحميد محافظ شمال سيناء وتمت الاتصالات بين المحافظة ووزير الإعلام الأسبق أ / صفوت الشريف ، ثم جاء مؤتمر أدباء القناة وسيناء أخيراً وطالبت فيه بإنشاء هذه القناة التليفزيونية ضمن توصيات المؤتمر التى ترفع لوزير الإعلام وإلى الآن تجرى الأمور بخطى وئيدة ، لذا نطالب نوابنا فى مجلس الشعب والشورى أ / سهام عز الدين جبريل ، أ / عبدالحميد سلمى إلى جانب نوابنا فى مجلس الشعب بوضع القناة التليفزيونية ضمن أولوياتهم لتحقيق حلم رائد الإذاعة والتليفزيون ابن سيناء أ / أسعد الكاشف من أجل سيناء الحبيبة .



مع الأستاذ أيوب عثمان عضو مجلس الشورى

- مناجاة في حب سيناء -

هل استطعنا في هذا الكتيب أن نتحدث عن رائد الثقافة والإعلام والفكر والأدب بسيناء ؟ وهل استطعنا أن نجمع كل أفكاره وأمنياته عن عاشقته ومحبوبته سيناء ؟! بالطبع لا .. ان هذا الكتيب ما هو إلا اضاءة على طريق فيلسوف الحب وعاشق سيناء ، هذا وان كان د./ درويش الفار قد سمى نفسه عاشقاً لسيناء ، فإن أستاذنا / أسعد الكاشف لابد وأن ينافسه في ذلك العشق ، مع كل مواطني سيناء والمقيمين على أرضها ، إلا أن أستاذنا / أسعد الكاشف قد ذاب في ذلك وشف فكان أحد المتصوفين الذين ولعوا بحب سيناء حتى النخاع ، ونحن نثمن هذا الحب ، وكيف لا يحب سيناء أحدٌ والكل هنا يحبها ، بل يعشقها ، إلا أن حبه لها - رحمه الله - يزيد عن حبنا كثيراً ، وأقول هذا لأنه قد مارس ذلك عملياً في كتاباته ، وفي أحاديثه ، وفي كل مجلس كنا نجلس فيه ، ولقد شاركناه الحب ، ويشاركه كل من وطأت خطاه هذه الأرض المباركة ، أرض الأنبياء والمرسلين ، وستظل سيناء تذكر من أحبوها ووضعوا علامات على حبهم فكانت

أوسمة ونجوماً ترصع صدر كل مواطن سيناوى ، وبعد .. هل هنـاك أفضل من وسام اسمه سيناء ؟! .

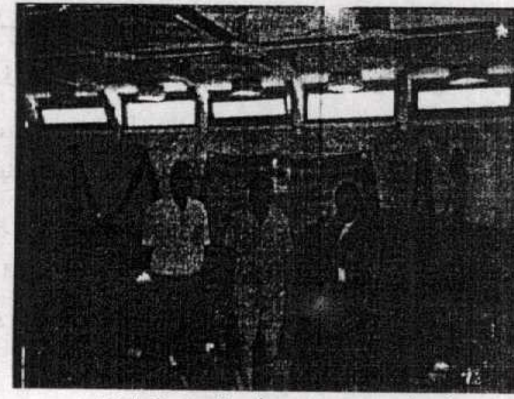
لن أقول بالطبع كلاماً نظرياً ، فقلد قال ذلـك عاشـق سيناء أ / أسـعد الكاشف فى مقاله الأخير فى كتاب أزاهير من سيناء .

وكان مقاله سيناء فى قلب عاشق شاهداً على حبه العميق ، ونعرض هنا لجزء من هذا المقال الرائع .





مع اللواء على حفظى محافظ سيناء



مع الأستاذ كمال الحلو والأستاذ سلامة الخليلى

- سـيناء في قلب عاشق -

عندما يمسك العاشق قلمـه ليصب مداده على ورق أبيض مترجماً حالة العشق التى تسكن كيانـه ، وتلهب مشاعره وأحاسيسه تجاه معشوقته ، نلقاه مرتعشاً وقد ملأ العرق جبهته ووجهه ، وهـذا الانتعاش يشمل الجسد والفنم ، بل ومداد القلم .. بل وارتعاش الورق الأبيض ..فمابالكم بارتعاش الأفكار ؟

يقول : هذه الحالة السيكولوجية والبيولوجية انتابتنى مدة دقائق قبل أن استعيد قواى ، واسترجع ذهنى الشارد ريثما أفيق من رعشة الشوق الدائم ، والحنين الدائم والخوف الدائم إلى وعلى معشوقتى التى لا أحب سواها ، ولا أعرف فى دنيا العشق غيرها ، انها (سيناء) انها (العريش) انها (الأرض) انها (الكيان) انها الحجر/ انها النخيل / انها الأشجار/ الإبل والصبار / انها الوادى / انها الشواديف / انها عيون الماء / انها شباك السمان / انها الأفق البعيد الممتد الذى وهبنا المستقبلية للأشياء والمعانى انها البلابل .

هكذا كتب مخرجنا وأديبنا وشاعرنا وكاتبنا / أسعد الكاشف عن سيناء ، ومن أجل سيناء ، أبعد ذلك لايكون وصفنا له بعاشق سيناء وصفاً يصيب كبد الحقيقة والصواب !!

انه كذلك وأكثر ، ولسيناء عشاقها الكثيرون ، ومحبوها الوالهون ، فكما أحبها الأنبياء ، اصطفاها رب العزة لتكون مكاناً لمسير جميع الأنبياء والمرسلين فهى أرض الله الطاهرة المقدسة ، أرض الأمن والأمان ، والسلم والسلام ، أرض الشعراء ، أرض الحب وأرض الحرية .

هذا ولقد قام نادى الأدب بالعريش يوم الاثنين الموافق ١٦/٥/٢٠٠٥م بإقامة أمسية لتأبين فقيد سيناء والأدب ، وفيها ألقيت الكلمات والقصائد عرفاناً ووفاءً لهذا الراحل العظيم وحضرها لفيف من الأدباء والإذاعيين وأعضاء جمعية سيناء الثقافية .

- آخـــر المطـــاف -

ان هذا الكتيب المتواضع ، والذى كتبناه فى عجالـة هـو صـورة مبسطة جداً ، ومتواضعة عن حيـاة عاشق سيناء المخرج والأديب والشاعر والسياسى والمثقف أ / أسعد الكاشف ، ونحن نكرر الدعوة لطبع أعماله وكتبه ومقالاته ليشاهد الجميع فى سيناء عاشقاً لترابهـا ، ومثقفاً واعياً بقضاياها وحالماً بازدهارها ، ورجلاً أفنى عمره فـى حب سيناء .

رحم اللـه صديقنـا وشـاعرنا ومخرجنـا أ / أسـعد الكاشـف ، وتغمـده برحمته ، وأسكنه فسيح جناته انه نعم المولى ونعم النصير .

والله الموفق ،

حاتم عبدالهادى السيد

عضو اتحاد كتاب مصر

٢٠٠٥/٥/٨م

الشاعر في سطور

* حاتم عبدالهادى محمد السيد .
* مواليد / شمال سيناء – العريش ١٩٦٧/٨/١٤م
* ليسانس ادآب وتربية – جامعة قناة السويس – كلية التربية بالعريش – قسم اللغة العربية والتربية الاسلامية .
* مدرس لغة عربية بمدرسة العريش الثانوية بنات
* عضو اتحاد كتاب مصر .
* عضو جمعية الأدباء والكتاب " أتيليه القاهرة "
* عضو الجمعية العربية للفنون والثقافة والاعلام .
* رئيس مجلس إدارة جمعية سيناء الثقافية .
* عضو متحف التراث السيناوى .
* رئيس مجلس إدارة نادى الأدب بشمال سيناء .

صـــدر للشاعـــر

* ديوان " أشواق العشاق " –دار الشوربجى للطباعة .
* ديوان " أرض القمر"– الهيئة العامة لقصور الثقافة .
* ديوان " عبير الوردة المقدسة – ثقافة شمال سيناء .
* ديوان " إشتعال الجسد – فرع ثقافة العريش .
* ديـوان " ســأحرث الهديــر فـــى صحـــراء البحـــر " مطبعة القصاص بالعريش .
* " ثقافة البادية " – دراسة –مركز الحضارة العربية .
* " الشعر البدوى فى سيناء "– ثقافة شمال سيناء .
* " الشعر النبطى " – اقليم القناة وسيناء الثقافى .
* " الحـــب الأول وقصـــص أخـــرى " – مشـــترك – دار الشوربجى للطباعة بشمال سيناء .

" موسوعة معالم من التراث السيناوى " - مشترك - متحف التراث السيناوى بالعريش .

* "التراث القصصى عند بدو سيناء " - دار الوفاء للنشر .

تحـــت الطبـــع :

* ديوان " البحيرة المقدسة "- الهيئة العامة للكتاب .
* ديوان " عصفور من سيناء " - الهيئة العامة للكتاب .
* " البدوى "- رواية - اتحاد كتاب مصر .
* " حــدث قبيــل الفجــر " - مجموعـــة قصصيـــة - دار ميريت للطباعة .
* " الغرباء " - مسرحية - الهيئة العامة لقصور الثقافة .

عنـــوان الشـاعـــر :

مصر - شمال سيناء - العريش - ص.ب " ٦٨ " .

البريـــد الاليكترونـــي :

Email : bat hady @ maktoob . com .

« سلسلة »
المكتبة الثقافية

تهدف المكتبة الثقافية لنشر الثقافة الجادة والفكر المستنير ، هذا ولقد صدر من هذه السلسلة :

١) كتاب " أنوار رمضانية " .
٢) كتاب " القدس أرض السلام والزيتون " .
٣) كتاب " رمضان فى الأدب المصرى " .
٤) كتاب " عاشق سيناء " .

** تحت الطبع :

١- كتاب " زوجات النبى ﷺ " .
٢- كتاب " الصوم فى التراث الإنسانى " .

* * *

- المراسلات -

مصر - شمال سيناء - العريش - ص.ب : ٦٨
ت : ٠٦٨/٣٣٥٠٠٦٣
حاتم عبدالهادى السيد

الفهـــــرس